الممارسات القمعية اتجاه الشيعة في عهد الخلافة العباسية (١٣٢-٤٤٨هـ/٧٤٩-١٠٥٦م)

م. م حنين سليم علوان محسن

جامعة واسط- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : haneenalwan@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الممارسات ، الخلافة العباسية ، الشيعة ، اساليب ، القمع .

كيفية اقتباس البحث

محسن ، حنين سليم علوان ، الممارسات القمعية اتجاه الشيعة في عهد الخلافة العباسية (١٣٢-٤٤٨هـ/٧٤٩-١٠٥٦م) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Oppressive practices towards the Shiites during the Abbasid Caliphate(123-448AH/749-1056AD)

Assistant Lec. Haneen Saleem Alwan
University of Wasit- collage of Education for Human Sciences

Keywords : practices ,Abbasid Caliphate, Shiites, methods, oppression.

How To Cite This Article
Alwan, Haneen Saleem , Oppressive practices towards the Shiites during the Abbasid Caliphate(123-448AH/749-1056AD),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

During the Abbasid era ,the Shiites were exposed to difficult periods in Islamic history ,as the Abbasid caliphs used many methods to get rid of them because they were the holders of the legitimate right to caliphate ,but they used Shiism as cover to achieve their goals of reaching power and ruling the Islamic word ,There was adiscrepancy in the treatment of the Shiites by the Abbasid caliphs during their various periods of rule .At the beginning of the era , they were more cautious in dealing with them to win them over and benefit from their support in the success of their revolution and the overthrow of the Umayyad Caliphate, so they had more space in political participation , but in later stages of the Abbasid caliphs took repressive policies towards the Shiites ,due to political and ideological fears. Some sought to bring them closer together and push them away at other times . There was fluctuation in the position of the Abbasid caliphs towards the Shiites between restrictions and tolerance according to the political circumstances and different considerations at each stage we will explain in our tagged research. The Abbasids exploited this matter at the beginning of their call to overthrow

the Umayyads, but after that it began to take a different character from what they called for, as they followed various methods of killing in all its forms and torturing the symbols of the Shiites, and following the method of threats and intimidation, which pushed many of them to leave the country for fear for themselves. They did not stop at this point, but rather proceeded to confiscate their money and property and to physically and morally disable them. They were also fought intellectually and doctrines were spread that contradicted their ideas and principles.

الملخص باللغة العربية

تعرض الشيعة خلال العصر العباسي الى فترات صعبة في التاريخ الاسلامي اذ مارس الخلفاء العباسيين العديد من الإساليب للتخلص منهم لكونهم اصحاب الحق الشرعي في الخلافة لكنهم استخدموا التشيع كغطاء لتحقيق غاياتهم في الوصول إلى السلطة وحكم العالم الاسلامي ، كان هناك تباين في معاملة الخلفاء العباسيين للشيعة خلال فترات حكمهم المختلفة في بداية العصر كانوا اكثر حيطه في التعامل معهم لكسبهم و الاستفادة من دعمهم في انجاح ثورتهم واسقاط الخلافة الاموية فكانت لهم مساحة أكبر في المشاركة السياسية ، لكن في مراحل لاحقة اتخذ بعض الخلفاء العباسيين سياسات قمعية تجاه الشيعة وذلك بسبب المخاوف السياسية والعقائدية فسعى البعض الى تقريبهم مرة وابعادهم في أحيان اخرى ، كان هناك تذبذب في موقف الخلفاء العباسيين من الشيعة بين التضييق والتسامح وفقاً للظروف السياسية والاعتبارات المختلفة.

ان العباسيين استغلوا هذا الامر في بداية دعوتهم لأطاحه بالأمويين لكن بعد ذلك اخذت تأخذ طابع مغاير لما نادوا به اذا اتبعوا اساليب متعدد من قتل بشتى انواعه والتنكيل برموز الشيعة ، واتباع اسلوب التهديد والوعيد دفع بالكثير منهم الى ترك البلاد خوفاً على انفسهم ولم يتوقفوا عند هذا الحد وانما عمدوا الى مصادرة اموالهم وممتلكاتهم وتعجيزهم مادياً ومعنوياً ، كذلك تمت محاربتهم فكرية ونشر مذاهب تعارض افكارهم ومبادئهم .

المقدمة

جاءت الخلافة العباسية مستغلة الانهيار الذي كانت عليه الخلافة الاموية التي لم تقم لها قائما بعد الثورات التي جاءت بعد مقتل الامام الحسين(ع) واهل بيته الاطهار فكانت فرصة سانحة للبدء بالدعاية المذهبية على يد ابو مسلم الخراساني واستغلال عواطف العامة برفع شعار الرضا من آل محمد وقرابتهم من العباس بن عبد المطلب عم الرسول(ص)

رغم الشعار الذي رفعه العباسيون هو(الرضا من ال محمد) لم ينسجم هذا الشعار مع اهواء ومصالح العباسيين في السلطة حيث تورد المصادر العديد من الممارسات ضد الشيعة

بشكل خاصة اذ ناقضه كل ما رسموه في دعايتهم السياسية التي لم تختلف عن السياسة الاموية و في ذلك يقول احد شعراء الشيعة [١]

تـــالله مـــا فعلـــت اميـــة فـــيهم معاشـــر مـــا فعلـــت بنـــو العبـــاس

ويرجع سبب اضطهادهم بحكم موقعهم ودورهم القيادي الشرعي للامة مسؤولون عن رعايتها وصيانتها وانقاذها مما الم بها من محن ،فأعلنوا معارضتهم السياسية الايجابية تارة والسلبية تارة اخرى، ضد ملوك عصرهم فذاقوا من جراء ذلك جميع الوان الظلم والقهر والاضطهاد حتى انتهت حياتهم الكريمة ما بين مسموم ومسجون ومقتول ، كل ذلك من اجل مصلحة المسلمين و اصلاح امة جدهم محمد(ص) [٢]

وكان المخطط الرهيب الذي اتبعه الحكام العباسيون من السفاح الى المنصور الى الرشيد الى المأمون الى ....كلهم عملوا على القضاء على الشيعة ومناصريهم من القوى المعارضة ، والقوى المؤمنة التي تعرف الحق واهله [٣] ، وعزل اهل البيت عن الحياة السياسية وفرض الرقابة عليهم ومنع الاتصال بهم وابعاد الناس عن الاخذ منهم فيما يعود الى الامور العقائدية ومعالم الدين الاسلامي، اعتمدت في البحث على ذكر اهم الاساليب التي اتبعها العباسيين ضد الشيعة.

اولا : اساليب الحبس والتعذيب

بداية الدولة العباسية وخاصة في عهد ابو العباس السفاح كانوا حذرين في التعامل مع الطالبيين (العلويين) لانهم كانوا في بداية تأسيسهم للدولة وارادوا اكتساب الشرعية وتثبيت دعائم الحكم ، لكن الوضع اختلف عند تولي ابو جعفر المنصور الذي عرف بحقده على العلويين وفعل الأفاعيل بهم [٤]

عند تسلم المنصور الخلافة اجمع في طلب العلويين وجعل في اسطوانات مجوفه مبنية من الجص والاجر ، فظفر يوماً بغلام من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان يبني وامره ان يجعله في جوف الاسطوانة ويبنى عليه[٥] ، استمرار الظلم بهم خاصة اتجاه محمد ذي نفس الزكية واخوه ابراهيم حيث عزل واليه زياد بن عبدالله لعدم تمكنه من القبض عليهم [٦] ، وعندما حج المنصور سنة ١٤٤هـ/٧٦١م فتلقاه رياح عامل المدينة بالربذة فأمره الخليفة بالعودة الى المدينة وجمع العلويين فلما مثلوا بين يديه وهم مكبلون بالقيود والاغلال سأل عن مقام محمد فلم يظفر بشيء فأخذ يعنفهم ونكل ببعضهم ثم بعث بهم الى الكوفة وحبسوا في سرداب تحت الارض لا يفرقون بين ضياء النهار وسواد الليل وغلا المنصور في التنكيل بهم حتى مات اكثرهم [٧]

ثم ندب المنصور لحربه عمه وولي عهده عيسى بن موسى وسار الى المدينة ودارت معركة ضروس انتهت بمقتل محمد بن عبدالله وانصاره وصلبهم بوحشية [٨] ، ولم يبقى امام المنصور الا القضاء على ابراهيم بن عبدالله وانفذ بطلب عيسى بن موسى لمحاربة ابراهيم في العراق لقتال ابراهيم ودارت رحى المعركة حتى اصيب بسهم في حلق ابراهيم فنحر في موضعه فجزوا راسه فأتوا به الى عيسى حيث بعثه الى المنصور فنصبه في السوق وكان قتله في عام ١٤٥هـ/ ٧٦٢م وكان يوم قتل ابن ثمان واربعين سنة [٩]

و في عهد المنصور بدأت محنة عبدالله بن الحسن المثنى الذي عمد على حبسه مع الحسن المثلث وابراهيم واخوة عبدالله لامه محمد بن عبدالله بن عمر بن عتمان بن عفان الملقب بالديباج حتى توفوا في السجن سنة١٤٥هـ/٧٦٢م [١٠] ، وامر بحبس اشراف العلويين خاصة اولاد الحسن حيث امر واليه ابو جعفر رياح بن عثمان المري(والي المدينة) بحبسهم وامر الحدادين من بني مروان بتقيدهم وحبسهم [١١] ،وحبس العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) اذا امر المنصور بجره من داره وحبسه وعمدت امه عائشة بنت طلحة بالمطالبة بالافراج عنه الا انه رفض ذلك حتى مات سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م من شهر رمضان عن عمر خمس وثلاثين [١٢] ، وحبس ايضا اسماعيل بن الحسن بن الحسن (ع) في المطبق مع بني الحسن عليهم السلام [١٣]

ومن الشخصيات الشيعية التي عانت من الخلافة العباسية محمد بن عبدالله العثماني المعروف بالديباج وامه فاطمة بنت الحسين بن علي ، حيث عمد والي المنصور الرياح على تقيدهم بالسلاسل في ارجلهم واعناقهم متجه الى الربذة [١٤] ، فلما وصلوا اليها ادخل محمد بن عبدالله العثماني على المنصور وعليه قميص و ازار رقيق امر بشق ثيابه وضرب مئة وخمسين ومائة سوط فأصاب سوط وجهه ويأمر الجلاد ان يضرب الرأس ثلاثين سوطا حتى اصابة احدى عينيه [١٥]

ومن المكر الذي كان عليه الوالي المنصور رياح بن عثمان عن نص ذكره ابن الاثير يحذر المنصور قائلا " يا أمير المؤمنين اما اهل خراسان فشيعتك واما اهل العراق فشيعة ال ابي طالب واما اهل الشام فو الله ما علي عندهم الا كافر وما يعتدون بأحد من ولده ، ولكن محمد بن عبدالله العثماني لو دعا اهل الشام ما تخلف عنه احد فوقعت في نفس المنصور فأمر به فاخذ معهم [١٦] ، فأمر المنصور بقتله وارسل راسه الى خراسان فطافوا في كور خراسان وينادون هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت الرسول [١٧] ، يورد ابن الجوزي كذلك ما فعلوه مع محمد بن عبدالله العثماني بحبسه مع وولدين له ينتقلون من سجن الى اخرى وامر بأشخاص بني

الحسن واخوته الى السجون وامرهم بالضرب بالسياط ، وحبسهم في اسطوانة مبنية ثم ادخل فيها فبنى عليه هو حي وكان اول من مات من المحبوسين من بني الحسن ابراهيم بن حسن ثم عبدالله بن حسن " [١٨]

ويورد الاصفهاني عدد من ابناء الحسن الذين ماتوا في محبسه في الهاشمية (عبدالله بن الحسن والحسن بن الحسن وابراهيم بن الحسن بن الحسن) [١٩] ، يورد الخطيب البغدادي عن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب أمه فاطمة بنت الحسين "ويقال انه كان اشبه برسول الله اخذه ابو جعفر المنصور واخذ اخاه عبد الله فحبسهما ....توفي ابراهيم بن الحسن بن الحسن سنة خمس واربعين ومائة بالهاشمية وهو في حبس ابي جعفر وهو ابن سبع وستين سنة وهو اول من مات في الحبس من بني الحسن وتوفي في شهر ربيع الاول " [٢٠]

وكان علي بن الحسن بن الحسن الذي يقال له علي الخير وعلي الاغر وعلي العابد قيد وحبس في سجن المطبق حيث مات في الحبس وهو على سجود [٢١] ، وايضا محمد بن ابراهيم بن الحسن الذي يدعى بالديباج الاصفر من حسنه حيث اغرق في اسطوانة مبنية ثم بنيت عليه وهو حي [٢٢] ، وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الذي وفد مع جماعة من الطالبيين الى السفاح وهو بالانبار ثم عاد الى المدينة فلما وصل الخبر الى المنصور حبسه بالمدينة مدة طويلة حتى مات في الحبس سنة ١٤٥هـ /٧٦٢م [٢٣]

وتعرض الشيعة المقربة من الامام الصادق من جور المنصور منهم (المعلى بن خنيس) اذ قبض عليه من قبل عامل المنصور بالمدينة يدعى داود بن عروة فضرب عنقه وصلب [٢٤] ، ويذكر مغنية وهو يصف سياسة المنصور قائلا " قتل المنصور من ابناء علي وفاطمة الفا او يزيدون باعترافه وقتل شيعتهم ما لا يعد ولا يحصى وتفنن في ظلمهم واختراع انواعا من القتل والوانا من التنكيل ...." [٢٥]

وعن مصدر اخر يورد شناعة افعال المنصور اذ استحلف ريطة بنت السفاح الا تفتح بيتاً عرضه عليها الامع المهدي بعد وفاته ففتحته مع المهدي فيه من قتل من الطالبين وفي اذانهم رقاع فيها انسابهم وفيهم اطفالهم فأمر المهدي بحفر لهم حفرة ودفنوا فيها [٢٦] ، ولقد عانى الامام موسى الكاظم (ع) من الحبس من ايام الخليفة المهدي لكن سرعان ما اطلق صراحه بسبب خوفه على صورته وحكمه ، لما شاع صيته في جميع الافاق الاسلامية فأمر عامله على المدينة الذي انصرف متوجها معه الى بغداد فلما وصل اليها امر المهدي باعتقاله وايداعه السجن ، وتذكر الروايات انه رأى في المنام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فخاطبه قائلاً "يا محمد

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم " فنهض من نومه مذعوراً وامر باطلاق صراحه [٢٧]

ولكن معاناته لم تنتهي بسبب حقد الرشيد ووشاية البعض له بحجة ان الامام يطالب بالخلافة ويكتب الى سائر الاقطار يدعوهم الى نفسه ، واندفع الى اعتقال الامام وزجه في السجن [٢٨] ، حبس عند الفضل بن الربيع تم نقل بعد ذلك الى سجن السندي بن شاهيك الذي قتله بالسم فدعا اليه الرشيد برطب وفركه بالسم "وقال للخادم :احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين قد اكل هذا الرطب وتنغص لك وهو يقسم عليك الا ما اكلتها عن اخرها لأني اخترتها بيدي فلا تتركه يبقي شيئا و لا تطعم منه احد فأتاه به الخادم وابلغه رسالته واقدم على اكله " [٢٩]

ويمكن ان نصف سياسة الرشيد من خلال هذا النص الذي يرد حميد بن قحطبة الطائي[٣٠] "طلبني الرشيد في بعض الليل وقال لي فيما قال خذ هذا السيف و امتثل ما يأمرك به الخادم فجاء بي الخادم الى دار مغلقة ففتحها وذا فيها ثلاثة بيوت وبئر ففتح البيت الاول واخرج منه عشرين نفرا عليهم الشعور والذوائب وفيهم الشيوخ والشبان وهم مقيدون بالسلاسل ..يقول لك امير المؤمنين اقتل هؤلاء وكانوا كلهم من ولد علي وفاطمة فقتلتهم الواحد بعد الاخر والخادم يرمي بأجسامهم و رؤوسهم في البئر وكان مصيرهم كمصير الذين في البيت الاول ، ثم فتح البيت الثالث واذا فيه عشرون فألحقهم بمن مضى ...." [٣١] وقتل ستين علويا ورماهم في البئر بأمر من هارون حينما كان بطوس [٣٢]

وحبس كل من محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ،والحسين بن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وتعرضوا للضرب بالسياط حتى ماتوا [٣٣] ، ويرد المصادر دخول العباس بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال له الرشيد: يا ابن الفاعلة .... فقال العباس تلك امك التي تواردها النخاسة فأمر به فضرب بالجرز(عمود من حديد) فمات [٣٤]

و في خلافة المعتصم خرج محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن ابي طالب فأمر جلاوزته زجه في السجن تم فر بعد ذلك [٣٥] ، امتنع عبد الله بن الحسين بن اسماعيل بن جعفر بن ابي طالب عن لبس السواد (شعار العباسيين) فحبس بسر من راى حتى مات في الحبس [٣٦] ، عانى ابناء اسماعيل بن موسى الكاظم (عليه السلام)من المطارد والحبس منهم علي بن موسى المحدث الذي مات في الحبس بسر من رأى [٣٧]

اما في ايام المتوكل اظهر قتل وحبس من ال ابي طالب ومتهماً بأمورهم شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن والصاق التهم بهم ، وبسبب تلك الممارسات ادى الى تفريقهم الى نواحي عدة من خراسان وطبرستان والديلم[٣٨]، وفي سنة ٢٦٠هـ/ ٨٧٣م قبض على ابو محمد الحسن بن علي بن علي بن موسى بن جعفر (الامام الحسن العسكري) وذلك في خلافة المعتمد الذي امر بسمه يبلغ من عمره ثمانية وعشرين سنة [٣٩] ، ويعلل سبط ابن الجوزي سبب هذه الكنية لان المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد الى سر من رأى فإقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر[٤٠] في عهده حبس علي بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي قتل بسر من راى على باب المعتمد ، وحمزة بن الحسن بن محمد بن جعفر القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب قتله صلاب التركي ومثل به [٤١] ، والكارث الفظيعة التي حدثت بالعلويين ايام واقعة فخ ، اذ اقترف العباسيون جرائم فضيعة بحقهم منها قطع الرؤوس وارسالها الى الخليفة الهادي ومعها الاسرى مقيدون بالسلاسل امر الطاغية بقتل الاسرى وصلبوا على باب الجسر ببغداد [٤٢]

وكان ظهور ابن الرضا وهو محسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد في اعمال دمشق سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م (في خلافة المقتدر بالله)واخرج احمد بن كيغلغ[٤٣] لمحاربته فقتله وحمل رأسه الى مدينة السلام فنصب على الجسر الجديد بالجانب الغربي [٤٤]

ثانيا : اساليب القتل

في خلافة المهدي اراد ان يستعطف الناس له للحصول على منصب الخلافة بعد قتل عمه عيسى بن موسى فعمد على اطلاق صراح السجناء الذين كانوا محبوسين من سجن المنصور منهم علي بن الحسن بن زيد (ع) وحمزة بن اسحاق بن علي (ع) الحسن بن ابراهيم بن الحسن [٤٥] ، ومن الشخصيات التي كانت تدعا سرا (علي بن عباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب) فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدي بخبره عمده على حبسه ودس اليه شربة سم وبقى يعاني حتى تفسخ لحمه وتباينت اعضاؤه فمات بعد دخول المدينة بثلاثة ايام [٤٦] ، رغم ان الشيعة كانت يعبر عن رأيها بالخروج ضد السلطة الحاكمة واعتبارها المهدد الحقيقي لها لذلك ارادت بشتى الطرق التخلص منهم ، ففي خلافة الهادي خرج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في المدينة وصعد المنبر وعليه قميص ابيض وعمامة بيضاء وقال "أيها الناس انا ابن رسول الله (ص) في حرم رسول الله وفي مسجد رسول الله (ص) ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فأن لم اف لكم فلا بيعة لي في اعناقكم " [٤٧]

عمد الخليفة الهادي على ارسال واليه محمد بن سليمان للحرب وقتل الحسن واصحابه وجيء برأسه اليه[٤٨] ، ورغم الخروج عن السلطة ولكن يجب ان لا نبرر هذا العمل في الاضطهاد واستعمال طريقة قطع الرؤوس التي ظلت باقية منذ عهد الامويين ، ويبرر حسن ابراهيم حسن ممارسات العباسيين قائلا " ان العلويين لم يعدلوا عن اعتقادهم الراسخ انهم احق بالخلافة من ابناء عمهم العباسيين وانهم كانوا يثيرون في وجه الدولة الحاكمة كلما سنحت لهم الفرصة وتهيأت لهم الاسباب ، ولم يكن العباسيون يتعمدون اساءة العلويين وانما كانوا ينكلون بهم لقيامهم في وجه النظام القائم كما يقولون ....." [٤٩]

اما في خلافة الرشيد عمد على سم ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان قد افلت من واقعة فخ ومعه مولى له فأتى مصر ، فوجه الرشيد الشماخ مولى المهدي (كان طبيباً) تظاهر انه من شيعة ال البيت وتقرب من ادريس الذي كان يشكو من مرضاً في اسنانه فوصف له دواء وجعل فيه سماً وامره ان يستن به عند طلوع الفجر فستعمله ادريس فمات به [٥٠]

واستمرت هذا العمليات في خلافة المعتصم الذي سم محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي ين ابي طالب الملقب ابن الافطس يرد الاصفهاني " كان ذات يوم عند المعتصم فلما خرج من عنده اتبعه بشربة مسمومة وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فاني ذكرتك واحببت ان تشربه وقت وصوله اليك ! فشربه فمات من وقته " [٥١] ، من هذا النص نعرف مدى المكر والخداع الذي مارسه العباسيين ضد العلويين .

لم تكن للخلافة العباسية قواعد ثابتة في ولاية العهد منذ قيامها ، مما ادى الى نشوب المنازعات والفتن كادت تودي بالبيت العباسي لانهم لم يتخذوا مبدأ في ولاية العهد حيث حاول المأمون وهو في مرو ان يريح الناس من متاعب الخلافة بعد ان رأى عبث اخيه الامين ،على ان يعهد بولاية العهد لمن يرتضيه كبار ال البيت ليكون وليا للعهد اتفقوا على مبايعة علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (علي الرضا) [٥٢]، حيث يورد المسعودي ان المأمون امر بجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في ولد علي فلم يجد في وقته احد افضل ولا احق من علي بن موسى الرضا فبايع له بولاية العهد ، وضرب اسمه على الدنانير والدراهم وزوجه من ابنته ام حبيب وامر بإظهار الخضرة في اللباس والاعلام [٥٣]

وكان المأمون يهدف من اشراك العلويين في الخلافة الاسلامية حملهم على الظهور على الساحة السياسية ويعرف للناس على حقيقتهم بحجة مطالبتهم بالخلافة ، وحقن دماء المسلمين كل هذه ادعاءات رسمت لشخصية المأمون حيث اختلفت ميوله، يورد محمد كرد علي " ان المأمون عهد

لعلي بن موسى الرضا لانه كان يتشيع وان تشيعه كان مقبولا معتدلا وهو اقرب الى الاعتزال والمأمون يريد ان ينصب خليفة للمسلمين كافة لا للسنة ولا للشيعة ولا للمعتزلة ولا للخوارج " [٥٤] ، وطلب من افراد البيت العلوي على الرحيل الى مرو حاضرة خراسان ، كان الغرض من هذا السياسة استمالة قلوب الشيعة في خراسان [٥٥] وتشويه سمعة الامام الرضا (ع) وقد كشف حقيقة المأمون بقوله "تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه ،الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً بالخلافة" [٥٦]

لكن هذه السياسة تغيرت عندما بدوا يلتفون حول علي بن موسى الرضا (ع) وتنكر له المأمون وفرض عليه الرقابة والاقامة الجبرية في بيته ،ومنع العلماء وخواص شيعته من التردد اليه ،ولم يكتفي بهذا وانما اصبح يترصد الفرصة ليقضي عليه ، تذكر الروايات انه دس له السم في العنب او الرمان ،واستشهد الامام في طوس في اواخر شهر صفر سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م ، ودفن بطوس وهو ابن تسع واربعين سنة [٥٧] ، ونرى الطبري يقول ان علي بن موسى اكل عنبا فأكثر منه فمات فجأة ، وان المأمون امر بدفنه عند قبر هارون الرشيد [٥٨]

ومات بالسم ايضاً زيد النار بن الكاظم بن موسى بن الصادق جعفر بن الباقر محمد بن السجاد (عليهم السلام) اذ تورد المصادر عند مجيء زيد اخي الرضا الى المأمون وقد كان خرج الى البصرة وامر بحرق دور العباسيين في سنة ١٩٩هـ/٨١٥م قال له المأمون " يا زيد خرجت بالبصرة وتركت بدور اعدائنا من امية وثقف وعدي وباهلة وال زياد وقصدت دور بني عمك !فقال زيد مازحاً اخطأت من كل جهة وان عدت بدأت بأعدائنا . فضحك المأمون وبعث الى اخيه الرضا ...." [٥٩] ، فلما جاؤوا به عنفه وسقاه السم فمات [٦٠]

ويورد المسعودي ان الامام محمد بن علي بن موسى (الجواد)قبض لخمس خلون من ذي الحجة وهو ابن خمس وعشرين سنة و قيل ان ام الفضل ابنة المأمون لما قدمت معه من المدينة الى المعتصم اقدمت على سمه [٦١]، وقد عانى الامام الهادي (ع)من مطاردة وتنكيل من قبل المتوكل حتى انفذ ان يحجب عنه فعزلوه بخان يعرف بخان الصعاليك اقام فيها الامام طيلة فترة حبسه في سر من راى [٦٢] ، حتى استشهد بالسم سنه ٢٤٥هـ/٨٥٩م ودفن بسر من رأى (سامراء) [٦٣] ،وطالت ايديهم اتباع الامام منهم علي بن محمد النوفلي الذي تم قتله [٦٤] ، وعيسى بن جعفر بن عاصم الذي كان مادحاً للإمام الهادي تعرض للضرب بالسياط حتى رمي في نهر دجلة [٦٥] .

وان هذه الممارسات اطالت الشعراء الذين عرفوا بهجائهم منهم علي بن العباس المعروف ابن الرومي الذي عرف بهجائه للخلفاء العباسيين اذ يورد قائلاً [٦٦] :

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

اجنـوا بنـي العبـاس مـن شـنانكم وشـدوا علـى مـا فـي العيـاب واشـرجوا
وخلـوا ولاة السـوء مـنكم وغـيهم فـأحر بهـم ان يغرقـوا حيـث لججـوا
نظـار لكـم ان يرجـع الحـق راجـع الـى أهلـه يومـا فتشـجوا كمـا شـجوا

وعرف بدعمه لثورة يحيى بن عمر الثائر الزيدي سنة ٢٥٠هـ/٨٦٥م ونقمه على العباسيين قائلا[٦٧]:

امامـك فـانظر اي تهيجـك تـتهج طريقـان شـتى مسـتقيم وأعـوج
ألا أيهـذا النـاس طـال ضـريركم بـآل رسـول الله فاخشـوا و ارتجـوا
أكـل أوان للـنبي محمـد قـتيل زكـي بالـدماء مضـرج

اذ يعد من مشاهير الشعراء وتعمد المعتضد العباسي ان يدس له السم خوفاً من هجوه وتوفي سنة ٢٨٣ هـ/٨٩٦م [٦٨] ، وكذلك منصور النمري من شعراء اهل البيت الذي ذهب ضحية وشاية احد الحاقدين هو الشاعر العتابي الذي استغل عدم وجوده فوشي به الى الرشيد فغضب فارسل ابا عصمه احد قواده الى الرقة حيت كان النمري وامره بقطع لسانه وبعث رأسه اليه [٦٩] ، ويذكر ابن شهر اشوب انهم نبشوا قبره [٧٠] ، وتعرض ايضاً ابو الحسن علي بن نصير بن المنصور البغدادي المعروف ابن بسام من اعيان شعراء القرن الثالث المتوفى سنة ٣٠٢ هـ/٩١٥م وكان معروفاً بالهجاء حيث نظم ابيات في هجاء المتوكل فعمد على قتله [٧١] والشاعر احمد بن عبدالله البرقي الذي احراق ديوانه وقطع لسانه بسبب مدحه لأهل البيت عليهم السلام [٧٢]

وقد غصت السجون بشيعة ال البيت ومحبيهم من بينهم ابو يوسف بن اسحاق المعروف بابن السكيت ، كان معلماً للمعتز والمؤيد ابني المتوكل اذ كان ذات يوم في درسه فسأله المتوكل ايهما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فأجابه ابن السكيت ان قنبر خادم علي أحسن منك ومن ولديك وبادر في تعداد فضائل الحسنين امام المتوكل ولم يذكر شيئا عن ولديه المعتز والمؤيد فأمر المتوكل بإخراج لسانه من قفاه [٧٣] ذلك في سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م يورد ابن خلكان انه امر الترك ان يدوسوا في بطنه وحمل الى داره فمات هناك [٧٤] ، في سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م اشتعلت فتنة في بغداد قام بها اهل البصرة واعترضوا قوماً قادمين من قم ارادوا زيارة مشهد علي والحسين عليهما السلام وقتلوا منهم ثلاثة نفر ومنعوهم من الزيارة المشاهد [٧٥] .

ثالثا : اسلوب التهديد والوعيد

من الشعراء العلويين المعروفين لحبهم ال بيت الرسول وشيعته (دعبل بن علي الخزاعي)كان يهجو الخلفاء العباسيين وكبار الدولة وامراؤها وخواصها فقال في هجاء المأمون ([٧٦]):

اخـذ المشـيب مـن الشـباب الأغيـد والنائبـات مـن الانـام بمرصـد

أيسـومنى المـأمون خطـة عـاجز او مـا رأى بـالأمس رأس محمـد

كما هجا الخليفة المعتصم الذي هدده بقتله ففر الى مصر ثم الى بلاد المغرب [٧٧] ، وسعى الكثير من الخلفاء الى قتل دعبل فعمد احد اشهر عمال العباسيين (مالك بن طوق) الى القيام بذاك بأرسال احد بقتله عند تواجده في نواحي السوس في اثناء صلاة العشاء ضربه عكاز مسموم سنة ٢٤٦هـ /٨٦١م ([٧٨]) ، وقد اختلف المؤرخين في وفته قيل انه هجا المعتصم فقتله وقيل انه هجا مالك فأرسل اليه من سمه بالسوس ([٧٩]) وكذلك اختلفوا في مكان قبره اذ ترد انه دفن في زويلة من نواحي السودان ([٨٠])

رابعا : اسلوب الهدم

بعد تسلم المنصور الخلافة سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م وتماديه في قتل العلويين وتجاوز ذلك الى قبور الاموات فعمد على هدم قبر سيد الشهداء (الامام الحسين عليه السلام) في كربلاء [٨١]،اما في خلافة هارون الرشيد و ما فعله الامام موسى الكاظم (ع) اثار حفيظة استقطاب مرقد الحسين (عليه السلام) قلوب عامة الناس نحوه اصدر اوامره الى موسى بن عيسى العباسي حاكم الكوفة سنة ١٩٣ هـ/٨٠٨م ان يهدم قبر الحسين ويمحو القبة وما موجود من ابنية ويهدم الدور المجاورة ويقلع شجرة السدر ويقوم بزراعة الارض و كان غرضه من ذلك إزالة اي أثر من ذكر للقبر [٨٢]

في عهد المتوكل امر بهدم قبر الحسين بن علي سنة ٢٣٦هـ/٨٥٠م وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يحرث ويبذر ويسقي موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فذكر الطبري ان عامل صاحب الشرطة نادى في الناحية من وجدنا عند قبره بعد ثلاثة بعثنا به الى المطبق فهرب الناس وامتنعوا من المصير اليه وحرث ذلك الموضع وزرع ما حواليه [٨٣] ، يورد المسعودي ما قام به المتوكل من منع زيارة قبر الحسين (ع) ومنع كل الممارسات التي تحي ذكراه ، وامر بالذيريج(يهودياً) بالسير الى قبر الحسين وهدمه و محوه عن ارضه وازالة اثره ويعاقب كل من وجد به [٨٤]

في سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م بلغ المتوكل مصير العديد من اهل السواد والكوفة بزيارة قبر الحسين (ع) فجمع عظيم جنده وامر ان ينادي ببراءة الذمة ممن زاره قبره ونبش القبر وحرثه وانقطع

الناس عن الزيارة بحجة الخروج على خليفة زمانهم وعمل على تتبع ال ابي طالب والشيعة وقتلهم [٨٥]

خامسا :اسلوب الاقصاء

امر هارون الرشيد بإخراج كل من كان في مدينة السلام (بغداد) من الطالبيين الى المدينة المنورة اجلا كل من العباس بن الحسن بن عبدالله بن علي بن ابي طالب[٨٦]، كما حمل محمد بن علي بن خلف العطار وجماعة من الطالبيين من بغداد الى سامراء[٨٧] ، وانفذ المأمون على جلاء جماعة من ال ابي طالب من المدينة وفيهم الامام الرضا (ع) الى البصرة [٨٨] ، واجلاء الامام محمد الجواد من المدينة الى بغداد فورد الى المعتصم سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م بسبب وشاية بعض انه يروم الى الخروج عليه[٨٩]

سادساً: مصادرة الاموال ونهبها

بعد عمليات الاعتقال والحبس في السجون ، عمدوا الى مصادرة اموالهم ففي عهد المنصور عند حبس الحسن بن زيد لعدم الوشاية بمحمد وابراهيم فأمر بحبسه وامر ببيع رقيقه واملاكه فلبث في السجن ثلاث سنوات [٩٠] ، في عهد الخليفة الهادي لما بلغ له قتل الحسين بواقعة فخ اذا اقدم على حرق داره وقبض امواله ومصادرتها [٩١] ، وكان لابي القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج ضيعة بالمدينة يقال لها الرس فلم يسمح المنصور بالمقام بها حتى فر الى بلاد السند [٩٢] ، تعرض الحرم الحسيني الى السرقة من قبل المتوكل العباسي وسائر ازلام الظالمين [٩٣]

تكررت هذه الممارسات عهد الخليفة المسترشد سنة ٥٢٦هـ /١١٣١م اذ تعرض الحرم الشريف الى عمليات نهب وسرق للمفروشات والمجوهرات والستائر والشموع والخزنات التي كانت مليئة بالنفائس لتوزيع على جيشه[٩٤] ، واتبع ايضاً سياسة قطع الارزاق حيث تورد المصادر نص ورد فيه "حدثني عم ابي قال قصدت الامام (الهادي) يوماً فقلت ان المتوكل قطع رزقي وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك فينبغي ان تتفضل علي بمسألته فقال :تكفي ان شاء الله ...." [٩٥]

سابعاً : اسلوب التجسس

وبسبب بعض المندسين والجواسيس نقل الى المتوكل ان في منزل (ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر الصادق) سلاحا ويجمع شيعته فيها فوجه اليه ليلا من الاتراك وهجم على داره فوجد مدرعة من شعر ولا بساط في البيت الا الرمل والحصى وعلى راسه ملحفه من الصوف ، فأخذوا به الى المتوكل الذي كان في حاله سكر فلما راه اجلسه جنبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه [٩٦] ، وكان يبغض ويكره ذرية الامام الهادي(ع) فلما بلغه مقام بالمدينة وميل الناس اليه

فخاف منه فدعا يحيى بن هرثمة [٩٧] وقال اذهب الى المدينة وانظر في حاله واشخص الينا [٩٨] ، فبلغه انه محسناً ملازماً للمسجد لم يكن عنده ميل الى الدنيا ، ولكنه عمد على تفتيش منزله فلم يجد فيه الا مصاحف وادعية وكتب العلم ، قدم به الى بغداد وحبسه في سر من رأى وبعد ان اثبت حسن نيته اكرمه المتوكل واحسن اليه[٩٩]

في خلافة المعتصم جمع خواصه ووزرائه ليشهدوا على محمد الجواد (ع) شهادة واكتبوا كتابا انه يريد ان يخرج عليه ففعلوا ذلك ثم دعاه فقال له: انك اردت ان تخرج علي فقال (ع) والله ما فعلت من ذلك فقال : ان فلاناً وفلاناً يشهدون بذلك عليك ثم احضروهم فقالوا :هذه الكتب اخذناها من يد بعض غلمانك ، قال وكان في بهو فرفع ابو جعفر يده قال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف وكيف يذهب وكيف يجيء وكلما قام واحد وقع لوجهه [١٠٠] ،في خلافة المقتدر بالله كان موضع في براثا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع يقصدونه لا للصلاة والجلوس فرفع الى المقتدر بالله ان الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بالكبس على الدار واخذوا من وجد فيه فعوقبوا بالحبس الطويل وهدم المسجد [١٠١]

ثامنا : اسلوب التنكيل والتشهير

عند استشهاد الامام موسى الكاظم عليه السلام على يد السندي بن شاهك فحمله ونادى هذا امام الرافضة فاعرفوه لما اوتي به الى مجلس الشرطة (اعوان السلطان يعرفون بوضع اشرطة) قام اربعة من الناس ونادوا "الا من اراد ان ينظر الى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج المنافقين من كل جانب ومكان وصارت الضوضاء عليه وهو ملقى على جسر بغداد في وسط الطريق والداخل والخارج يرفسه برجله " [١٠٢] ،وان هذا السلوك الذي استهدف التشهير بأهم الشخصيات ال البيت التي اطالها الظلم والتنكيل ونرى اثر هذا السلوك في تشويه صورة ال البيت واستخدام المندسين و الكارهين لهم .

تاسعا: محو اثارهم العلمية

عمد طغرل بيك اول ملوك السلاجقة الذي دخل بغداد سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م على حرق مكتبة الشيعة التي انشأها ابو نصر سابور بن اردشير [١٠٣] ، وكذلك حرق مكتبة ابي جعفر الطوسي التي كانت تضم نفائس الكتب في شتى العلوم حيث يصف ابن الجوزي في حوادث ٤٤٨هـ/١٠٥٦م "وفي صفر من هذه السنة كسبت دار ابي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ واخذ ما وجد من دفاتره وكرسي .....فأحرق الجميع[١٠٤] و لم يسمحوا لهم بأنشاء مدرسة او

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

خانقاه ايام السلاجقة ، وان الذين يمدحون اهل البيت يقطعون السنتهم ، وهدف نظام الملك الطوسي الى نشر المذهب الشافعي و مقاومة الدعوات المخالفة [١٠٥] في سبيل اضعاف المذهب الشيعي وتحجيم دوره بتفعيل تيارات فكرية اخرى هدفها التقليل منه ومناقضة افكاره .

الخاتمة

تعد الطائفة الشيعية احدى الطوائف الاسلامية ذات التأثير البارز في المجتمع الاسلامي ويرتبط الشيعة بحب ال البيت عليهم السلام وهذا ما شكل البداية لمسيرتهم التاريخية المليئة بمراحل الصراع والجهاد خلالها تعرضوا لأشكال مختلفة من الاذى والعدوان ، اذ بدء بالتطاول على رموزهم المتمثلين بأمة اهل البيت عليهم السلام واطالت محبيهم ايضاً ، ان العباسيين استغلوا هذا الامر في بداية دعوتهم لأطاحه بالأمويين لكن بعد ذلك اخذت تأخذ طابع مغاير لما نادوا به اذا اتبعوا اساليب متعدد من قتل بشتى انواعه والتنكيل برموز الشيعة ، واتباع اسلوب التهديد والوعيد دفع بالكثير منهم الى ترك البلاد خوفاً على انفسهم ولم يتوقفوا عند هذا الحد وانما عمدوا الى مصادرة اموالهم وممتلكاتهم وتعجيزهم مادياً ومعنوياً ، كذلك تمت محاربتهم فكرية ونشر مذاهب تعارض افكارهم ومبادئهم .

هوامش البحث

---

[١]- الامين ، اعيان الشيعة ،ج٧/ص١٣٣

[٢] -الحاج حسن ،باب الحوائج الامام الكاظم ،ص١٤

[٣] -المصدر نفسه ،ص٨٣

[٤] -ابن الطقطقا ، الفخري في الاداب السلطانية ،ص٣٠

[٥]- الحاج الحسيني ،شرح شافية ابي فراس ،ص١٤١-١٤٢

[٦] -ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٥/ص١٣٧

[٧] -حسن ،تاريخ الاسلام ،ج٢/ص١٠٦

[٨] -الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٧/ص٥٥٩

[٩] -ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٨/ص٨٨

[١٠] -التميمي ،الامامان الحسن المثنى وابنه ،ص٥٤

[١١] -ابن الاثير ، الكامل ،ج٥/ص١٤٢-١٤٣ ؛الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٧/ص٥٤٠

[١٢] -الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص١٠٤

[١٣] -المصدر نفسه ،ص١٠٥

[١٤] -الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧/ص٥٤٠

[١٥] -ابن الاثير ،الكامل ،ج٥/ص١٤٥؛ الطبري، تاريخ ،ج٧/ص٥٤١-٥٤٢

[١٦] -الكامل ،ج٥/ص١٤٥

[١٧] -الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧/ص٥٥١

[١٨] -المنتظم ،ج٨/ص٤٧-٤٨،التميمي ، الامامان الحسن المثنى وابنه ،ص٥٧-٥٨

[١٩] -مقاتل الطالبين ،ص٩٩-١٠٠؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٨/ص٩٠
[٢٠] -تاريخ بغداد ،م٥/ص٥٢
[٢١] -الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ،ص١٠٢
[٢٢] -المصدر نفسه ،ص١٠٥
[٢٣] -ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٨/ص٩١؛المروزي،الفخري ،ص١٠٢
[٢٤] -مغنية ، الشيعة والحاكمون ،ص ٢٣٥
[٢٥] -المصدر نفسه ،ص٢٣٦
[٢٦] -المقريزي ، التنازع والتخاصم ،ص١٠٣
[٢٧] -سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص ،ص٣٤٩ ؛ الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨/ص١٧٧
[٢٨] -الحاج حسن ، باب الحوائج ،ص١٠٢
[٢٩] -البحراني ،مجموعة وفيات الائمة ،ص٢٦٠-٢٦٣
[٣٠] -حميد بن قحطبة الطائي : احد قواد بني العباس واحد امراء مصر وكان ابوه من جملة دعاة بني العباس ولي امرة مصر ثم ولاية خراسان الى ان مات سنة ١٥٩هـ،المقريزي ، المقفى الكبير ،ج٣/ص٣٨٢
[٣١] -الصدوق ،عيون اخبار الرضا ،ج١/ص١٠١ ؛ الحسيني ،شرح شافية ابي فراس ،ص٤٣٤
[٣٢] -الصدوق ،عيون اخبار الرضا ،ج١/ص١٠٩
[٣٣] -الاصفهاني ، مقاتل الطابين ،ص٢٤٧
[٣٤] -المصدر نفسه ،ص٢٥١
[٣٥] -اليعقوبي ، تاريخ ،ج٢/ص٤٧١-٤٧٢
[٣٦] -اسد حيدر ، الامام الصادق ،ج٤/ص٥٠
[٣٧] -المروزي ، الفخري ،ص١٥
[٣٨] -الاصفهاني ،مقاتل الطالبين ،ص٢٨٧-٢٩٥
[٣٩] -المسعودي ،مروج الذهب ،ج٤/ص١٦٠
[٤٠] -تذكرة الخواص ،ص٣٥٩
[٤١] -الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ،ص٣١٩
[٤٢] -الطبري ،تاريخ ،ج٨/ص٢٠٠
[٤٣] -احمد بن كيغلغ ولي إمرة دمشق في عهد الخليفة المقتدر وجرت بينه وبين محمد بن تكين حروب ،الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٧/ص٥٩٩؛الصفدي ، تحفة ذوي الالباب ،ص٢٧١
[٤٤] -المسعودي ،مروج الذهب ،ج٤/ص٢٤٥
[٤٥] -الاصفهاني، مقاتل الطالبين ،ص٢٠١-٢٠٢؛ الطبري ،تاريخ ،ج٨/ص١١٧
[٤٦] -الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ،ص٢٠٢
[٤٧] -ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ص٣١٠
[٤٨] -المصدر نفسه
[٤٩] -تاريخ الاسلام ،ج٢/ص١١٦
[٥٠] -الحسيني ،شرح شافية ابي فراس ،ص٤٢٥
[٥١] -مقاتل الطالبين ،ص٢٠٣
[٥٢] -بدوي ، الحياة السياسية ،ص٢٦

[٥٣] -مروج الذهب ،ج٤/ص٢٤
[٥٤] -علي ،الاسلام ،ص٤٣١
[٥٥] -حسن ،الاسلام ،ج٢/ص١٥٢
[٥٦] -الحائري ،لمحات ،ص٤٩
[٥٧] -المسعودي ،مروج الذهب ،ج٤/ص٢٤-٢٥
[٥٨] -تاريخ الرسل والملوك ،ج٨/ص٥٦٨
[٥٩] -الصدوق ، عيون اخبار الرضا ،ج٢/ص٢٥٨
[٦٠] -ابن عنبة ،عمدة الطالب ،ص٢٢١
[٦١] -مروج الذهب ،ج٤/ص٤٣
[٦٢] -المفيد ،الارشاد ،ج٢/ص٣١١
[٦٣] -سبط ابن الجوزي ،تذكرة الخواص ،٣٦٢
[٦٤] -الطوسي ،رجال ،ص٣٨٨
[٦٥] -الحلي ،رجال ابي داود ،ص١٤٨
[٦٦] - الاصفهاني ،مقاتل الطالبيين ، ص٤٢٦
[٦٧] -المصدر نفسه ،ص٤٢٤
[٦٨] -بستان ابادي ،مدينة الحسين ،ص١٩٨
[٦٩] -الامين ،اعيان الشيعة ،ج١٠/ص١٤٠
[٧٠] -معالم العلماء ،ص١٨٦
[٧١] -بستان ابادي ،مدينة الحسين ،ص١٩٨
[٧٢] -الخوارزمي ،مقتل الحسين ،ج٢/ص١٥٥
[٧٣] -الطوسي ، الخلاف ، ج٣/ص٣٢٩ ؛ الاهوازي ، ترتيب اصلاح المنطق ،ص٧
[٧٤] -ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٦/ص٤٩٥-٤٩٦
[٧٥] -ابن الاثير ، الكامل ،ج٨/ص٢٠٠
[٧٦] -التبريزي ، بهجة الامال ،ج٤/ص٩٩ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ،ج٦/ص٤١٢
[٧٧] -حسن ،تاريخ الاسلام ،ج٢/ص١٢٢-١٢٣
[٧٨] -الاميني ، الغدير ،ج٢/ص ٣٨٥
[٧٩] -المصدر نفسه
[٨٠] -ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣/ص١٦٠
[٨١] -بستان ابادي ،مدينة الحسين ،١٨١
[٨٢] -بستان ابادي ،مدينة الحسين ،ص١٨٨؛ الحسيني ،شرح شافية ابي فراس ،٤٩٨
[٨٣] -الطبري ، تاريخ ،ج٩/ص١٨٥؛ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١١/ص٢٣٧
[٨٤] -مروج الذهب ،ج٤/ص١١٠
[٨٥] -الطوسي ،الامالي ،ص٣٢٩
[٨٦] -الطبري ، تاريخ ،ج٨/ص٢٣٥
[٨٧] -المصدر نفسه ،ج٩/ص٣٦٩
[٨٨] -الحسيني ،شرح شافية ابي فراس ،ص١٣٥

[٨٩] -المصدر نفسه ،ص١٣٦-١٣٧
[٩٠] -ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١٠/ص٨١
[٩١] -الطبري ،تاريخ ،ج٨/ص٢٠٠
[٩٢] -المقريزي ، النزاع والتخاصم ،ص١٠٢-١٠٣
[٩٣] -بستان ابادي ،مدينة الحسين ،ص٢٢٦
[٩٤] -المصدر نفسه ،ص٢٤٩
[٩٥] -ابن شهر اشوب ،مناقب ال ابي طالب ،ج٤/ص٤١٠
[٩٦] -سبط ابن الجوزي ،تذكرة الخواص ،ص٣٦٠-٣٦١؛ المسعودي ،مروج الذهب،ج٤/ص٧٧
[٩٧] -كان من قواد المعتصم والمتوكل امره المتوكل بالذهاب الى المدينة والشخوص الامام الهادي الى سامراء ،المفيد ، الارشاد ،ج٢/ص٢٩٧ ؛الطبرسي ، اعلام الورى بأعلام الهدى ،ج٢/ص١٠٩ ؛النوبختي ، فرق الشيعة ،ص١٣٥
[٩٨] -سبط ابن الجوزي ،تذكرة الخواص ،ص٣٥٩
[٩٩] -المصدر نفسه ،ص٣٦٠
[١٠٠] -المجلسي ،بحار الانوار ،ج٥٠/ص٤٦
[١٠١] -ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٤/ص٤-٥
[١٠٢] -الصدوق ،عيون اخبار الرضا ،ج١/ص٩٩-١٠٠
[١٠٣] -ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦/ص٢٠
[١٠٤] -المصدر نفسه ،ج١٦/ص١٦
[١٠٥] -المعاضيدي ،واسط في العصر العباسي ،ص٢٢٩

قائمة المصادر والمراجع

أ-المصادر

- ابن الاثير ،ابي الحسن علي بن الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ،الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٨٧م)
- الاصفهاني ،ابي الفرج علي بن الحسن (ت٣٥٦هـ /٩٦٧م)، مقاتل الطالبين ،دار الكتب العلمية (بيروت ٢٠٠٧م)
- الأميني ، عبد الحسين بن احمد (ت١٣٩٢هـ/١٩٧٣م) الغدير ،ط٤، دار الكتاب العربي (بيروت ١٩٧٧م)
- الاهوازي ، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ / ، ترتيب اصلاح المنطق ، ط١، تحقيق محمد حسن بكائي ،مجمع البحوث الاسلامية (مشهد ١٤١٢هـ /١٩٩٢م)
- التبريزي ،ملاعلي العلياري (ت ١٣٢٧هـ / ١٩١٠م) ، بهجة الامال في شرح زبدة المقال ، مصحح مسترحمى هدايتالله و جعفر حائرى ، ط٢،ايران ١٤١٢
- ابن الجوزي ،ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٢م)
- الحلي ،تقي الدين الحسن بن علي بن داود(ت٧٠٧هـ/١٣٠٨م) ، رجال ابي داود ،منشورات المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف ١٩٧٢م)
- الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي (بيروت ١٩٧٩م)

- ابن خلكان ،شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٦٨١هـ/١٢٨٣م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،دار صادر (بيروت ١٩٠٠م)
- الخوارزمي ،موفق احمد المكي (ت٥٦٨هـ/١١٧٣م) ،مقتل الحسين ،مكتبة انوار الهدى (قم ٢٠٠٢م)
- الذهبي ،ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تحقيق بشار عواد معروف ،ط١ ، دار المغرب الاسلامي (بيروت ٢٠٠٣م)
- سبط ابن الجوزي ،يوسف بن فرغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) ،تذكرة الخواص الائمة (د.ت)
- ابن شهر اشوب ،ابي جعفر رشيد الدين محمد (ت٥٨٨هـ /١١٩٣م) ،معالم العلماء (قم المقدسة د.ت)
- ابن شهر اشوب ،ابي جعفر رشيد الدين محمد (ت٥٨٨هـ /١١٩٣م) مناقب ال ابي طالب (مؤسسة انتشارات علامة قم ١٩٦٠م)
- الصدوق ،محمد بن علي بن بابويه (٣٨١هـ/٩٩٢م) ،عيون اخبار الرضا ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٩٨٤م
- الصفدي ،خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ /١٣٦٣م) ، تحفة ذوي الالباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب ، تحقيق زهير حميدان ،ط٢ ، دار البشائر(دمشق ١٩٩٨م)
- الطبرسي ،ابو علي الفضل بن الحسن(ت٥٤٨هـ/١١٥٤م) ، اعلام الورى باعلام الهدى ، ط١، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث (قم ١٤١٧/١٩٩٧م)
- الطبري ،ابي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ،تاريخ الرسل والملوك ،دار المعارف بمصر (القاهرة ١٩٦٧م)
- ابن الطقطقي ،محمد بن علي بن طباطبا (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ،الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية (دارصادر بيروت (د.ت)
- الطوسي ، ابي جعفر بن الحسن (ت٤٦٠ هـ/١٠٦٧م) ،الامالي ،دار الثقافة للطباعة النشر (قم ١٩٩٣م)
- الطوسي ، ابي جعفر بن الحسن (ت٤٦٠ هـ/١٠٦٧م) ،رجال الطوسي ،مؤسسة النشر الاسلامي (قم ١٩٩٤م)
- الطوسي ، ابي جعفر بن الحسن (ت٤٦٠ هـ/١٠٦٧م)، الخلاف ، تحقيق ، علي الخراساني وجواد الشهرستاني ومهدي طه ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ١٤١١هـ /١٩٩١م)
- ابن عنبة ،احمد بن علي (ت٨٢٨هـ/١٤٢٥م) ،عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ،منشورات المطبعة الحيدرية (النخف الاشرف ١٩٦١م)
- ابن كثير ،عماد الدين ابو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م) ، البداية والنهاية ،مكتبة المعارف (بيروت ١٩٩٠م)
- المجلسي ،ابو عبد الله محمد باقر تقي الدين (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) ،بحارالانوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار (١٩٨٣م)
- المروزي ،اسماعيل بن الحسين بن محمد بن احمد (بعد٦١٤ هـ/١٢١٨م) ، الفخري في انساب الطالبين ،مكتبة اية الله العظمى النجفي (قم ١٩٨٩م)
- المسعودي ،ابي الحسن بن علي (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م) ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المكتبة العصرية (بيروت ٢٠٠٥م)
- المفيد، ابو عبدالله محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) ،الارشاد ،مؤسسة ال البيت (١٩٩٣م)
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٥٤هـ/١٤٤٢م) ، النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم ،دار المعارف (القاهرة (د.ت)

•المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٥٤هـ/١٤٤٢م)، المقفى الكبير ،تحقيق محمد يعلاوى ،ط٢، دار المغرب الاسلامي (بيروت ٢٠٠٦م)
•النوبختي ، حسن بن موسى (ت٣١٠هـ /٩٢٣م)، فرق الشيعة ، ط٢، دار الاضواء (بيروت ١٩٨٤م)
•اليعقوبي ،ابو العباس احمد بن اسحاق (٢٨٤هـ/٨٩٨م) ،تاريخ اليعقوبي ،دار صادر (د.ت)

ب-المراجع

•الامين ، محسن ،اعيان الشيعة ،دار التعارف للمطبوعات (بيروت ١٩٨٣م)
•بدوي ،خالد محمد احمد ، الحياة السياسية والادارية والاجتماعية والثقافية في عصر المأمون، جامعة عين شمس ٢٠٠١م
•بستان ابادي ،محمد باقر مدرس ، مدينة الحسين ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث (كربلاء٢٠١٩م)
•التميمي ،علي بن حمد بن محمد ، الامامان الحسن المثنى وابنه عبدالله سيرة عطرة وتاريخ مشرق ،مؤسسة ابراهيم الجريوي (الكويت ٢٠٠٦م)
•الحائري ، ايوب ،لمحات عن حياة الامام الرضا واخته السيدة معصومة ،٢٠٠٦م
•حسن ،حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام السياسي و الديني والثقافي والاجتماعي ،مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٦م
•حسين ،حسن ابراهيم ، باب الحوائج الامام الكاظم ،دار المرتضى (٢٠٠٠م)
•الحسيني ،محمد بن امير ، شرح شافية ابي فراس في مناقب ال الرسول ومثالب بني العباس ،تحقيق صفاء الدين البصري ،مؤسسة الطباعة والنشر (طهران ١٩٩٥م)
•حيدر ،اسد ،الامام الصادق والمذاهب الاربعة ،دار التعارف (بيروت ٢٠٠١م)
•علي ،محمد كرد ، الاسلام والحضارة العربية ،نشر لجنة التاليف والترجمة (القاهرة ١٩٦٨م)
•المعاضيدي ،عبد القادر سلمان ، واسط في العصر العباسي ،دار العربية للمطبوعات (بيروت ٢٠٠٥م)
•مغنية ،محمد جواد ، الشيعة والحاكمون ،منشورات الرضا (بيروت ٢٠١٢م)

المصادر باللغة الانكليزية

A- Sources

• Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn al-Karm (d. 630 AH / 1233 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut 1987 AD)
• al-Isfahani, Abu al-Faraj Ali ibn al-Hasan (d. 356 AH / 967 AD), Muqatil al-Talibin, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut 2007 AD)
• Al-Amini, Abdul-Hussein ibn Ahmad (d. 1392 AH / 1973 AD) al-Ghadir, 4th ed., Dar al-Kutub al-Arabi (Beirut 1977 AD)
• Al-Ahwazi, Ibn al-Sikkit (d. 244 AH /, Arrangement of the Reform of Logic, 1st ed., edited by Muhammad Hasan Bakai, Islamic Research Complex (Mashhad 1412 AH / 1992 AD)
• Al-Tabrizi, Mala'i al-Aliari (d. 1327 AH / 1910 AD), Bahjat al-Amal fi Sharh Zubdat al-Maqal, corrected Mustarhami Hidayatullah and Jafar Haeri, 2nd ed., Iran 1412
• Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH/1201 AD), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut 1992 AD)
• Al-Hilli, Taqi al-Din al-Hasan ibn Ali ibn Dawud (d. 707 AH/1308 AD), Rijal Abi Dawud, Publications of al-Haidariyyah Press (Najaf al-Ashraf 1972 AD)
• Al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH/1228 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut 1979 AD)

• Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 681 AH/1283 AD), Wafayat al-A'yan wa Anba' Ibn al-Zaman, Dar Sadir (Beirut 1900 AD)
• Al-Khwarizmi, Muwaffaq Ahmad al-Makki (d. 568 AH/1173 AD), The Killing of Al-Hussein, Anwar Al-Huda Library (Qom 2002 AD)
• Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH/1347 AD), History of Islam and Deaths of Celebrities and Notables, edited by Bashar Awad Marouf, 1st ed., Dar Al-Maghrib Al-Islami (Beirut 2003 AD)
• Sabt Ibn Al-Jawzi, Yusuf bin Farghali bin Abdullah (d. 654 AH/1256 AD), Tadhkirat Al-Khawass Al-A'immah (no date)
• Ibn Shahr Ashub, Abu Ja'far Rashid Al-Din Muhammad (d. 588 AH/1193 AD), Ma'alim Al-Ulama (Holy Qom, no date)
• Ibn Shahr Ashub, Abu Ja'far Rashid Al-Din Muhammad (d. 588 AH/1193 AD), Manaqib Al Abi Talib (Allamah Publications Foundation, Qom 1960 AD)
• Al-Saduq, Muhammad Ibn Ali Ibn Babawayh (381 AH/992 AD), Uyun Akhbar Al-Rida, Al-Aalami Foundation for Publications 1984 AD
• Al-Safadi, Khalil Ibn Aybak Ibn Abdullah (d. 764 AH/1363 AD), Tuhfat Dhu Al-Albab fi Man Hakf Dimashq Min Al-Khalifa, Al-Muluk, and Al-Nawab, edited by Zuhair Hamidan, 2nd ed., Dar Al-Bishara (Damascus 1998 AD)
• Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl Ibn Al-Hassan (d. 548 AH/1154 AD), A'lam Al-Wara Bi'lam Al-Huda, 1st ed., Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage (Qom 1417/1997 AD)
• Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad Ibn Jarir (d. 310 AH/923 AD), Tarikh Al-Rusul Wal-Muluk, Dar Al-Ma'arif, Egypt (Cairo 1967 AD)
• Ibn Al-Taqtaqi, Muhammad Ibn Ali Ibn Tabataba (709 AH/1309 AD), Al-Fakhri in Sultanate Literature and Islamic States (Dar Sader Beirut (no date)
• Al-Tusi, Abu Jaafar bin Al-Hassan (d. 460 AH/1067 AD), Al-Amali, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing (Qom 1993 AD)
• Al-Tusi, Abu Jaafar bin Al-Hassan (d. 460 AH/1067 AD), Rijal Al-Tusi, Islamic Publishing Foundation (Qom 1994 AD)
• Al-Tusi, Abu Jaafar bin Al-Hassan (d. 460 AH/1067 AD), Al-Khilaf, Investigation, Ali Al-Khorasani, Jawad Al-Shahristani and Mahdi Taha, Islamic Publishing Foundation (Qom 1411 AH/1991 AD)
• Ibn Anbah, Ahmad bin Ali (d. 828 AH/1425 AD), Umdat Al-Talib in the Genealogies of Al Abi Talib, Publications of Al-Haidariyya Press (Al-Nakhf Al-Ashraf 1961 AD)
• Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 774 AH/1373 AD), The Beginning and the End, Maktabat al-Maarif (Beirut 1990 AD)
• Al-Majlisi, Abu Abdullah Muhammad Baqir Taqi al-Din (d. 1111 AH/1699 AD), Bihar al-Anwar al-Jami`ah li-Durar al-A`immah al-Athar (1983 AD)
• Al-Marwazi, Ismail bin al-Husayn bin Muhammad bin Ahmad (after 614 AH/1218 AD), Al-Fakhri fi Ansab al-Talibin, Library of Ayatollah al-`Udhma al-Najafi (Qom 1989 AD)
• Al-Mas`udi, Abu al-Hasan bin Ali (d. 346 AH/957 AD), Meadows of Gold and Mines of Jewels, Modern Library (Beirut 2005 AD)
• Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin al-Nu`man (d. 413 AH/1022 AD), Al-Irshad, Foundation Al-Bayt (1993 AD)
• Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 854 AH/1442 AD), The Conflict and Dispute Between the Umayyads and the Hashemites, Dar al-Maarif (Cairo (n.d.)
• Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 854 AH/1442 AD), Al-Muqaffa al-Kabir, edited by Muhammad Ya'lawi, 2nd ed., Dar al-Maghrib al-Islami (Beirut 2006 AD)
• Al-Nawbakhti, Hasan ibn Musa (d. 310 AH/923 AD), Shiite Sects, 2nd ed., Dar al-Adwaa (Beirut 1984 AD)

• Al-Ya’qubi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ishaq (284 AH/898 AD), History of al-Ya’qubi, Dar Sadir (n.d.)
B- References
• Al-Amin, Mohsen, Notables of the Shiites, Dar al-Ta’aruf for Publications (Beirut 1983 AD)
• Badawi, Khaled Mohammed Ahmed, Political, Administrative, Social and Cultural Life in the Era of Al-Ma'mun, Ain Shams University 2001
• Bostan Abadi, Mohammed Baqer Modarres, Al-Hussein City, Karbala Center for Studies and Research (Karbala 2019)
• Al-Tamimi, Ali bin Hamad bin Mohammed, The Two Imams Al-Hassan Al-Muthanna and His Son Abdullah, A Fragrant Biography and a Bright History, Ibrahim Al-Jariwi Foundation (Kuwait 2006)
• Al-Haeri, Ayoub, Glimpses of the Life of Imam Al-Rida and His Sister Sayyida Masouma, 2006
• Hassan, Hassan Ibrahim, History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, Egyptian Renaissance Library 1996
• Hussein, Hassan Ibrahim, Bab Al-Hawa'ij Imam Al-Kadhim, Dar Al-Murtada (2000)
• Al-Husseini, Mohammed bin Amir, Explanation of Shafiyyah Abi Firas in the Virtues of the Prophet's Family and the Flaws of the Abbasids, Investigation by Safaa Al-Din Al-Basri, Printing and Publishing Foundation (Tehran 1995 AD)
• Haidar, Asad, Imam Al-Sadiq and the Four Schools of Thought, Dar Al-Ta'aruf (Beirut 2001 AD)
• Ali, Muhammad Kurd, Islam and Arab Civilization, published by the Committee for Authorship and Translation (Cairo 1968 AD)
• Al-Mu'adidi, Abdul Qadir Salman, Wasit in the Abbasid Era, Dar Al-Arabiya for Publications (Beirut 2005 AD)
• Mughniyeh, Muhammad Jawad, The Shiites and the Rulers, Al-Rida Publications (Beirut 2012 AD)

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣